



# زهرة الجوادين

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة - نشره تصدر عن قسم الثقافة والإعلام بالتعاون مع  
شعبة الرقابة النسوية العدد ١٦ السنة الثانية جمادى الأولى ١٤٣١ هـ

وَالرَّسُولُ بِاللَّهِ

إِنَّ اللَّهَ لِيغْضِبَ لِمَنْ يَشَاءُ  
وَيَرْضَى لِرِضَائِهَا

المصدر:  
كنز العمال: ١١١/١٢



## بيت الأحزان

قُلْ لَبِيتِ الْأَحْزَانَ مَا زَالَ حُزْنِي

لَا وَلَا عَيْشِي الْهَنْئِي يَطِيبُ

قُلْ لَتَلِكِ الضَّلُوعُ بَعْدَكَ قَلْبِي

مَا لَهْ جَابِرٌ فَدَتَكَ الْقُلُوبُ

لَسْتُ أَنْسَى وَقُوفَهَا وَهِيَ تَشْكُو

لَأَبْيَاهَا وَلَا تَرَاهُ يَجِيبُ

وَجَنِينِي قَدْ أَسْقَطُوهُ وَضَلَعِي

كَسَرُوهُ وَقَدْ عَلَانِي الشُّحُوبُ

يَا لَهَا مِنْ مَصَائِبٍ تَتَوَالِي

وَرَزَايَا لِلْجَامِدَاتِ تَذِيبُ

وَبَهَا أَصْبَحْتَ حَلِيفَةَ سُقْمِ

دَائِبَهَا الْبَثُّ وَالْأَسَى وَالنَّحِيبُ

وَقَضْتَ تَنْدُبَ الْحَسَنِ بِشَجْوِ

وَلَأَرْزَاءِ دَمْعُهَا مَسْكُوبُ

عَجَباً تَدْفِنُ الْبَتُولَةَ سِرّاً

وَجَهَاراً تَرَاهُهَا مَغْضُوبُ

الشيخ علي الجنشي رحمته الله

## كلمة العدد

من المفيد جداً أن نتوقف عند حديث الكساء، إذا ما أردنا أن نستحضر صورة مثالية عن الحياة الأسرية، كي نستنتج العبر من مناسبة شهيرة مرت على بيت الزهراء وبيت أمير المؤمنين عليهما السلام، ولعل من أسباب تشجيع أهل البيت عليهم السلام وحثهم على قراءة حديث الكساء وتداوله إضافة إلى نيل الأجر والثواب وقضاء الحوائج، هو أن الحديث ينقل صورة عن واقع العلاقة والتعامل داخل الأسرة النبوية الشريفة، حيث نقرأ فيه أن كل فرد من العائلة حينما يدخل البيت يبدأ بالسلام على أهله، فالرسول الأعظم صلى الله عليه وآله يدخل على ابنته الزهراء عليها السلام متديماً بالسلام، والإمام الحسن عليه السلام وهو طفل صغير يدخل البيت مسلماً على أمه الزهراء عليها السلام وكذلك فعل أخوه الأصغر منه الإمام الحسين عليه السلام حينما دخل بعده، وكذلك أبوهما علي عليه السلام حينما يدخل البيت يبدأ بالسلام على زوجته الزهراء عليها السلام. كما نقرأ في حديث الكساء الاحترام المتبادل بين أفراد العائلة وآداب المعاملة الأسرية، حيث استأذن الحسن عليه السلام جده رسول الله صلى الله عليه وآله ليدخل معه تحت الكساء وكذلك فعل أخوه الحسين عليه السلام وأبوهما علي عليه السلام وأمه الزهراء عليها السلام.

وفي حديث الكساء نقرأ إعلان كل واحد من أفراد العائلة محيته وشامه على الفرد الآخر وإشادته بخصائصه حيث تخاطب السيدة الزهراء عليها السلام كلا من ولديها بقولها: يا ولدي وقرّة عيني وبشيرة فوادي، ويخاطب الحسن عليه السلام جده صلى الله عليه وآله قائلاً: السلام عليك يا جده السلام عليك يا من اختاره الله، ويحيي الإمام علي عليه السلام زوجته الزهراء عليها السلام بقوله: السلام عليك يا بنت رسول الله، فتجيبه: وعليك السلام يا أبا الحسن ويا أمير المؤمنين.. إلى كثير من العبارات الواردة في الحديث وهي تحكي محبة كل منهم للآخر وإشادته بشخصيته، ومن حديث الكساء نستشف قيمة اللقاءات والجلسات العائلية الودية التي تملأ نفوس أفراد العائلة بالمحبة والحنان والاحترام، وتتيح الفرصة لهم لتبادل المشاعر والأفكار وتزيد الانسداد والتماسك العائلي وقد ورد في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «جلوس المرء عند عياله أحب إلى الله تعالى من اعتكاف في مسجدي هذا» تنبيه الخواطر للشيخ وزّام: ٢ / ١٢٢، بينما تنقصر الكثير من العوائل في بعض مجتمعاتنا إلى أجواء العطف والحنان حيث ينشغل الرجل في عالمه الخاص وهموم العمل وكذلك المرأة ويقضي الأولاد أكثر أوقاتهم أمام التلفاز والكمبيوتر أو مع رفاقهم من خارج العائلة. إن حالة الانسجام والمحبة في العائلة تنمي في نفس الإنسان الثقة والوداعة والاتزان وحسن التعامل مع الآخرين، بينما الأجواء العائلية المضطربة تنتج اهتزازاً في شخصية الإنسان، وتزرع في نفسه عقداً مختلفة، فهذه الصورة التي يقدمها حديث الكساء وما ينقله لنا التاريخ من سيرة أهل البيت عليهم السلام إنما هي تجسيد لتعاليم الإسلام وآدابه في المحيط العائلي فالإنسان ضمن عائلته زوجاً أو زوجة أو ولداً أو والداً له وعليه حقوق وآداب متبادلة، لا ينال رضا ربه ولا تهناً حياته العائلية إلا برعايتها والالتزام بها.

قال الإمام العسكري عليه السلام: «نحن حُجَجُ اللَّهِ عَلَى الْخَلَائِقِ، وَأَمْنَا فَاطْمَئِنَّا حِجَّةَ اللَّهِ عَلَيْنَا».





# استفتاءات

## سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السليبي

### عقيدتنا في الاجتهاد والمجتهد

نعتقد ان الاجتهاد في الاحكام الفرعية واجب بالوجوب الكفائي على جميع المسلمين في عصور غيبة الامام بهمعنى انه يجب على كل مسلم في كل عصر ولكن اذا نهض به من به الفنى والكفاية سقط عن باقي المسلمين ويكتفون بمن تصدى لتحصيله وحصل على رتبة الاجتهاد وهو جامع للشرائط فيقلدونه ويرجعون اليه في فروع دينهم .

ففي كل عصر يجب ان ينظر المسلمون الى انفسهم فأن وجدوا من بينهم من تبرع بنفسه وحصل على رتبة الاجتهاد التي لاينالها الى ذو حظ عظيم وكان جامعاً للشرائط التي توهمه للتقليد اكتفوا به وقلدوه ورجعوا اليه في معرفة احكام دينهم وان لم يجدوا من له هذه المنزلة وجب عليهم ان يحصل كل واحد منهم على رتبة الاجتهاد او يهتوا من بينهم من يتفرغ لنيل هذه المرتبة حيث يتعذر عليهم جميعاً السعي لهذا الامر او يتعسر ولايجوز لهم ان يقلدوا من مات من المجتهدين والاجتهاد هو النظر في الادلة الشرعية لتحصيل معرفة الاحكام الفرعية التي جاء بها سيد المرسلين وهي لا تتبدل ولا تتغير بتغير الزمان والاحوال ( حلال محمد حلال الى يوم القيامة وحرامه حرام الى يوم القيامة ) والادلة الشرعية هي الكتاب الكريم والسنة والاجماع والعقل وتحصيل رتبة الاجتهاد تحتاج الى الكثير من المعارف والعلوم التي لا تتهيأ الا الى من جد واجتهد وفرغ نفسه وبذل وسعه لتحصيلها .

وعقيدتنا في المجتهد الجامع للشرائط انه نائب للامام في حال غيبته فهو الحاكم والرئيس المطلق له ما للامام في الفصل في القضايا والحكومة بين الناس والراد عليه راد على الامام والراد على الامام راد على الله تعالى فهو على حد الشرك بالله .

فليس المجتهد الجامع للشرائط مرجع في الفتيا فقط بل له الولاية العامة فيرجع اليه في الحكم والفصل والقضاء وذلك من مختصاته لا يجوز لاحد ان يتولاها من دونه الا باذنه كما لايجوز اقامة الحدود والتعزيرات الا بأمره وحكمه ويرجع اليه ايضاً في الاموال التي هي من حقوق الامام ومختصاته وهذه المنزلة او الرئاسة العامة اعطاها الامام للمجتهد الجامع للشرائط ليكون نائباً عنه في حال الغيبة لذلك يسمى (نائب الامام).

عقائد الامامية للشيخ المفطر

النذر هو ان يجعل الشخص لله على ذمته فعل شي او تركه .  
❖ لا ينعقد النذر بمجرد النية بل لابد فيه من الصيغة ويعتبر في صيغة النذر اشتغالها على لفظ ( لله ) او ما يشابهه من اسمائه المختصة به فلو قال الناذر مثلاً لله علي ان اتي بناظرة الليل او قال للرحمن علي ان تصدق ب ١٠٠ دينار صح النذر وله ان يؤدي هذا المعنى بأي لغة اخرى غير العربية .

❖ لا يصح نذر الزوجة بدون اذن زوجها فيما ينال في حقه في الاستمتاع منها وفي صحة نذرها في مالها من دون اذنه - في غير الحج والزكاة والصدقة لبر والدتها وصله رحمة - أشكال فلا يترك مقتضى احتياط فيه ويصح نذر الولد سواء اذن له الوالد فيه او لا .

❖ اذا نذر الصلاة او الصوم او الصدقة في زمان معين وجب عليه التقيد بذلك الزمان في الوفاء فلو اتى بالفعل - قبله او بعده - لم يعتبر وفاء فمن نذر ان تصدق على الفقير اذا شقي من مرضه او ان يصوم اول كل شهر ثم تصدق قبل شفاءه او صام قبل اول الشهر او بعده لم يتحقق الوفاء بنذره .

❖ اذا نذر المكلف ترك عمل في زمان محدد لزمه تركه في ذلك الزمان فقط واذا نذر تركه مطلقاً اي قاصداً الالتزام بتركه في جميع الازمنة لزمه تركه مدة حياته .

❖ اذا نذر الصدقة على فقير لم يجزءه التصديق بها على غيره واذا مات الفقير المعين قبل الوفاء بالنذر لم يلزمه شي وكذلك اذا نذر زيارة احد الائمة معينة فانه لا يكتفيه ان يزور غيره واذا عجز عن الوفاء بنذره فلا شي عليه .

❖ المال المنذور لمشهد من المشاهد المشرفة اذا لم يقصد الناذر له مصرف معين يصرف في مصالحه فينشق منه على عمارته او انارته او لشراء فرائش له او لاداء اجور خدمه والقائمين على حفظه وصيانته وما الى ذلك من شؤون المشهد .

❖ اذا نذر المكلف صوم يوم اذا برء مريضه او قدم مسافره فتبين برء المريض وهدوم المسافر قبل نذره لم يكن عليه شي .

❖ اذا نذر الاب او الام تزويج بنتهما من هاشمي او من غيره في او ان زواجهما لم يكن لذلك النذر اثر بالنسبة اليها وعد كان لم يكن .

❖ اذا نذر المكلف التصديق بمقدار معين من ماله ومات قبل الوفاء به لم يخرج ذلك من اصل التركة والاحوط استجابة لكبار الورثة اخراجه من حصصهم والتصدق به من قبلهم .





## القُدوة..

# والحقوق الزوجية المتبادلة

وبارزاً لتلك التعاليم والإرشادات التي تجعل من الحياة العائلية حياة سعيدة بلا حدود. وها هو أمير المؤمنين (عليه السلام) يوضح احترامه ومراعاته لحقوق زوجته الزهراء في الكلمات التالية: «فوالله ما أغضبته ولا أكرهتها على أمر حتى قبضها الله عز وجل ولا أغضبتني ولا عصت لي أسراً لقد كنت أنظر إليها فتتكشف عنى الهموم والأحزان» (بحار الأنوار ج ٤٢).

فلا هو (عليه السلام) تجاوز ولا هي (عليها السلام) قصرت. ومن جهتها هي أيضاً أكدت على ذلك في وصيتها المعروفة له قبل وفاتها حيث قالت: «يا ابن عم ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ عاشتني»، فيجيبها علي (عليه السلام) مباشرة: «معاذ الله أنت أعلم بالله وأبر وأتقى وأكرم وأشد خوفاً من الله من أن أوبخك بمخالفتي» (بحار الأنوار ج ٤٢).

وفي مثل هذه المناسبة العظيمة وهي ذكرى شهادة الزهراء (عليها السلام)، ينبغي لنا أن نتطلع إلى تلك الحياة العائلية المباركة التي عاشها بيت فاطمة وأن نطالب أنفسنا بتحمل أدوارنا كاملة في ذلك، وأن لا يلقي كل طرف بالمسؤولية على الآخر، ويبرئ نفسه من التقصير. وعلينا أن نعمل بإرشادات الإسلام في علاقاتنا العائلية ونقتدي بأهل البيت ليستجيب الله دعاءنا حينما نقول: «ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين».

المصدر:  
أحاديث في الدين والشافة والاجتماع  
الشيخ حسن الصفار

إننا بحاجة إلى التأكيد على حقوق الزوجة أكثر من حقوق الزوج، ذلك لأن الزوج بطبعه يشمر بالقوة والتسوق واليمين على زوجته، من حيث أن له حق القوامة. أما الزوجة فليست كذلك. ويضرب بعض الرجال عن كل هذه التوجيهات صفحاً، ويتجاوز على حقوق زوجته، ويكلفها بأكثر مما هو واجب عليها ويتعامل معها كما لو كانت أجيرة في بيته، فهي مسؤولة حتى عن خدمته هو شخصياً في أكله ولباسه ومسكنه، والواقع أن خدمة الزوجة لزوجها ليست واجباً إلزامياً عليها، إنما هو أمر عريضة، وهو مستحب شرعاً لا أكثر من ذلك. والمرأة إذا قامت بخدمة زوجها فإنما هي محسنة و«مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ» (التوبة ٩١)، فلا يجوز له أن ينهرها أو يضربها أو يهينها إذا قصرت في ذلك، لأنه ليس واجباً عليها أصلاً. إن التعاليم الإسلامية تشجع على أن يخدم الرجل زوجته أيضاً لتكون الخدمة متبادلة كحالة تعاون، ففي رواية عن النبي (صلى الله عليه وآله): «إن الرجل ليؤجر في رضع اللقمة إلى في امرأته» (المحجة البيضاء للكاشاني: ٢ / ٧٠).

وهناك الكثير من الروايات والأحاديث التي تشجع على خدمة الرجل لزوجته خصوصاً ولعائلته عموماً.

وفي ذلك يقول الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله): «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي»

الجامع الصغير للسيوطي ج ١.

ويقول أمير المؤمنين (عليه السلام): «لا يكن أهلك أشقى الخلق بك» (ميزان الحكمة للريشهري ج ٤)

فالبعض من الناس يتطوع لخدمة الآخرين في المحافل العامة لكنه غير مستعد لخدمة أهله، وقد يخدم الضيوف في بيته لكنه يأبى عن تقديم الخدمة لعائلته. لقد كانت حياة علي والزهراء مصداقاً واضحاً

الغريب أن بعضاً من الناس يبري نفسه ملزماً بحقوق الآخرين من خارج عائلته، ولكنه يتساهل ويتهاون في تعامله مع عائلته، فلا يحترم حقوقهم ويجيز لنفسه الاعتداء عليها، مع أن القرآن الكريم يشدد على التزام الحدود كثيراً في تناوله للعلاقات العائلية، ويعتبرها مصداقاً لحدود الله تعالى التي لا يصح تجاوزها، حيث وردت كلمة (حدود الله) في ثلاثة عشر مورداً في القرآن الحكيم، عشرة منها في مجال العلاقات العائلية، كما في سورة البقرة (آية ٢٩٩ وآية ٢٣٠)، وفي سورة النساء (آية ١٣)، وفي سورة المجادلة (آية ٤) وسورة الطلاق (آية ١). ونقرأ في أحاديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) الكثير من النصوص التي تؤكد على رعاية الحقوق الزوجية المتبادلة، فضعه (صلى الله عليه وآله): «من كان له امرأة تؤذي، لم يقبل الله صلاتها ولا حسنة من عملها حتى تعينه وترضيه وان صامت الدهر... وعلى الرجل مثل ذلك الوزر والعذاب إذا كان لها مؤذياً ظالماً»

«وسائل الشيعة لحر العاملي: ١٤ / ١١٦ / ١»  
وكان الرسول (صلى الله عليه وآله) يريد أن يقول للناس إن الهسلة والصوم هو تعامل مع الخالق ولكن الله سبحانه وتعالى لا يقبل هذا التعامل معه، ما لم يكن تعاملك مع المخلوقين ضمن الحدود والموازين الشرعية المقررة له وأقرب الناس إلى الزوجة زوجها وكذا العكس. وفي رواية أخرى عن الإمام الباقر (عليه السلام) وهي مهمة في هذا الجانب يقول الإمام: «لا تشفع للمرأة أنجح عند ربها من رضا زوجها»، ولما ماتت فاطمة (عليها السلام) قام عليها أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال: «اللهم إني راض عن ابنة نبيك»

«بحار الأنوار للمجلسي ج ١٠٠» «الخصال للصدوق ج ٢ ص ٢٧٦ - ٢٧٢»

ونستفيد من هذه الرواية إنه إذا كانت الزهراء (عليها السلام) تحتاج إلى رضا زوجها عنها وهي ابنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسيدة نساء أهل الجنة فإن أية امرأة أخرى أحوج إلى ذلك.



## الوليدة المباركة

وضعت الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام ولیدتها المباركة التي لم تولد مثلها امرأة في الإسلام إيماناً وشرفاً وظهارة وشفاعة وجهاداً وقد استقبلها أهل البيت وسائر الصحابة بهزيم من الأبتهاج والفرح واجرى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام على وليدته المراسيم الشرعية فأذن في أذنها اليمنى وأقام في اليسرى.

لقد كان أول صوت قرع سمعها هو: الله أكبر، لا إله إلا الله، وهذه الكلمات أنشودة الأنبياء وجوهر القيم العظيمة في الأكوان، وانطلقت هذه الأنشودة في أعماق قلب حفيدة الرسول فصارت عنصراً من عناصرها ومقوماً من مقوماتها.

علم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بهذه المولودة المباركة فسارع إلى بيت بنعمته وهو خاتم القسوى حزين النفس فأخذها ودموعه تتيلور على سحنات وجهه الكريم وضمها إلى صدره وجعل يوسمها تقيلاً وبهرت سيدة النساء من بكاء أبيها فانبرت قائلة: (ما بيكيك يا أبتى لا أبكى الله لك عناءاً)

فأجابها بصوت خافت حزين النبرات: (يا فاطمة، اعلمي إن هذه البنت بعدي وبعديك سوف تنسب عليها المصائب والرزايا).

لقد استشف النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يجري على حقيقته من الرزايا القاصمة التي تدوب من هولها الجبال وسوف تمتحن بما لم تمتحن به أي سيدة من بنات حواء.

حملت زهراء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولیدتها إلى الامام عليه السلام فأخذها وجعل يقبلها والتفتت اليه فقالت له: (سمّ هذه المولودة):

فأجابها الإمام عليه السلام بأدب وتواضع: (ما كنت لاسبق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ..)

وعرض الامام عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يسميها فقال: (ما كنت لاسبق ربي ..)

وهبط رسول السماء على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: سمّ هذه المولودة (زينب) فقد اختار الله لها هذا الاسم واخبره بها تعانیه من أهوال الخطوب والكوارث فأغرق هو وأهل البيت بالكاء.

كثيها جاءت من قبل الصديقة الطاهرة وهي (أم كلثوم وقيل انها تكسى ب(أم الحسن)

فقد ولدت عقيلة آل ابي طالب وحسب الروايات:

١- السنة الخامسة من الهجرة

٢- السنة السادسة من الهجرة

٣- السنة التاسعة من الهجرة والمرجح عندنا هو ان ولادة زينب عليها السلام كانت في السنة الخامسة من الهجرة وبهذا نشأت في بيت النبوة ومهبط الوحي والمودة وغزتها سيدة النساء بالعبقة والكرامة ومحاسن الاخلاق وحفظتها القرآن وعلمتها احكام الاسلام واضرعت عليها اشعة من مثلها وقيمتها حتى صارت صورة صادقة عنها

سلام عليها يوم ولدت ويوم جاهدت ونصرت الحسين ويوم ماتت ويوم تبعث حية .

من ألقاب السيدة زينب عليها السلام:

هذه بعض ألقابها التي تدل على سمو ذاتها وعظيم شأنها:

١- عقيلة بني هاشم، والعقيلة هي المرأة

الكريمة على قومها والمزينة في بيتها والسيدة زينب أفضل امرأة وأشرف سيدة في دنيا العرب والإسلام وكان هذا اللقب وساماً لزيبتها فكانوا يلقون ب (بني العقيلة)

٢- العالة: حفيدة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من السيدات العاملات في الأسرة النبوية فكانت في ما يقول بعض المؤرخين: «مرجعاً للسيدات من نساء المسلمين يرجعن إليها في شؤونهن الدينية».

٣- عابدة آل محمد: وكانت زينب من عابدات نساء المسلمين، فلم تترك نافذة من النوافل الإسلامية إلا أتت بها ويقول بعض الرواة: «إنها صلت النوافل في أفسى ليلة وأمرها وهي ليلة الحادي عشر من محرم».

٤- الكاملة: وهي أكمل امرأة في الإسلام في فضلها وعفتها وظهرتها من الرجس والزيف.

٥- الفاضلة: وهي من أفضل نساء المسلمين في جهادها وخدمتها للإسلام، وبلادها في سبيل الله.

المصدر

السيدة زينب رائدة الجهاد في الإسلام / باقر شريف القرشي



## من وصية الزهراء عليها السلام للإمام علي عليه السلام

في الساعات الأخيرة من حياتها حان لها ان تكاشف زوجها بما أضمرته في صدرها من الوصايا التي يجب تنفيذها فأوصت الإمام علي عليه السلام بوصايا منها:

♦ ان يتخذ لها نعشاً ووصفته له وفي رواية ان أسماء بنت عميس قالت لها: اني اذ كنت بأرض الحيشة رأيتهم يضمنون شيئاً فان أعجيبك أصنع لك فدع بسرير فأكبته لوجهه ودعت بجراند فشدتها على قوائمها وجعلت عليه نعشاً ثم جعلته ثوباً فقالت له فاطمة: اصنع لي مثله استرني سترك الله من النار وكان أول نعش صنع في الاسلام. وجاء في المصدر ١٩٠/٥ عن كتاب الاستيعاب: كانت فاطمة أول من غطي نعشها في الاسلام على تلك الصفة ثم بعدها زينب بنت جعش .

وفي رواية: انها لما رأت صورة النعش تسمت وما رؤيت مبتسمة الا ذلك اليوم

♦ ان لا يشهد احدا جنازتها ممن ظلمها وان لا يترك احدا منهم ان يصلّي عليها .

ومما أوصت به عليا ان تحنط بفاضل خنوط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي جاء به جبريل من كاهن الجنّة وكان مقسّم اثلاثاً ثلثا للرسول وثلثا لفاطمة وثلثا لعلي وان يغسلها في قميصها ولا يكشف عنها لانها كانت قد اغتسلت قبل وفاتها ببسبر وتظلفت وليست ثيابها الجدد. وأوصت أن تدفن ليلاً ويمسى قبرها. يعني يغيب حتى لا يعرف بين القبور .

ووقف أمير المؤمنين عليه السلام على قبرها وقال:

﴿السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك والسريمة للحاق بك قل عن صفيتك صبري ورق فيها تجلدي إلا ان الناسي بعظيم هرقتك وفادح مصيبتك موضع تعزي فقد وسدتك في ملحود قبرك وفاضت بين تحري وصدري نفسك فإنا لله وإنا اليه راجعون فلقد استرجعت الوديمة وأخذت الرهينة أما حزني فسرمد وأما ليلى فمسهد إلى أن يختار الله لي دارك التي انت بها مقيم وينقلني من الاكدار والتأثيم وستيتك ابنتك فاحفها السؤال واستخبرها الحبال هذا ولم يطل العهد ولم

يخلق الذكر والسلام عليكما سلام مودع لا قال ولا ستم فان انصرف فلا عن مالة وان اقم فلا عن سوء ظن بها وعد الله الصابرين»

ان عليا لما دفن فاطمة اخذه الشوق اليها فوقف عند قبرها ونادى: يا حبيبته فلم يجبه احد فلما كان بعد ستة اشهر ائتمت شوقه جدا فماد الى قبرها وبكى وقال:

مالي وقفت على القبور مسلما

قبر الحبيب فلا يرد جوابي

أحبيب مالك لا ترد جوابنا

أنسيت بعدي خلة الاحباب

فأجاب لنفسه عنها وقيل اجابه هاتف يقول:

قال الحبيب فكيف لي بجوابكم

وانا رهين جنادل وتربا؟

أكل التراب محاسني فنسيتكم

وحجبت عن أهلي وعن اصحابي

فعلكم مني السلام تقطعت

عني وعنكم خلة الاحباب

فاطمة بنت محمد (عبدالله منصور القطيفي)



## أطفالنا

### في ظل التربية الإسلامية

#### الحلقة ٢

إنَّ الطفل - كإنسان - قد وهبه الله عز وجل العقل والذكاء، وخلق فيه ملكة التعلُّم والاكْتِسَاب والتلقِّي، فهو منذ أن يفتح عينيه على هذه الدنيا يبدأ عن طريق الحس بالتعلُّم واكتساب السلوك والآداب والأخلاق، ومختلف العادات، وكيْفِيَّة التعامل مع الآخرين.

فتجد أنَّ محيط الأسرة وطريقة تعاملها وطُور تنكيريها، كل ذلك يؤثر تأثيراً مباشراً وعميقاً في تكوين شخصيَّة الطفل، ويتحدَّد قالبها الذي سوف يتَّخذه الطفل مستقبلاً، سواء كانت تلك العائلة سليمة ومؤمنة ومستقيمة وملتزمة بتعاليم الإسلام السامية، فيخرج الطفل فرداً صالحاً وإنساناً طيباً وسعيداً، أم كانت من العوائل المتحللة المنحطة، فتخرج طفلها إلى المجتمع فرداً فاسداً مجرماً شقيماً.

لذا جاء في الحديث النبوي الشريف: «ما من مولود يولد إلا على هذه الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرانه».

وقد أثبتت التجارب والدراسات العلميَّة التي أجراها الباحثون والمُحقِّقون في مجال البحوث والتحقيقات التربويَّة والنفسية، أنَّ للتربية أثراً كبيراً ومباشراً في تكوين شخصيَّة الفرد، وأثرها كذلك في المجتمع.

وقد تبين تطابق هذه البحوث والتحقيقات مع قواعد الرسالة الإسلاميَّة المباركة وقوانينها التربويَّة العلميَّة، وجاءت هذه تأييداً ومصداقاً للتعاليم الإسلاميَّة الحقَّة في مجال التربية والتعليم؛ حيث تقول معظم الدراسات التي أجريت في العالمين الإسلامي والأوروبي بأنَّ

الطفل في سنِّي عمره الأولى تتحدَّد شخصيَّته الإنسانيَّة، وتُنمى مواهبه الفرديَّة، وتتكوَّن لديه ردود فعل على الظواهر الخارجيَّة، عن طريق احتكاكه بالمحيط الذي يعيش ويتعرَّع فيه، وتكتمل هذه الردود وتأخذ قالبها الثابت في حينه: ( من ثبت على شيء شاب عليه).

وسلم أنَّ للقيم السلوكيَّة السائدة في محيط العائلة الذي يعيش الطفل فيه. سواء كانت إيجابِيَّة أم سلبية. دوراً خطيراً ومؤثراً في تطوُّر طريقة تعامله مع الآخرين.

وقد أثبتت الأبحاث التربويَّة كذلك أنَّ تكوُّن شخصيَّة الطفل منذ صغره سنَّه تؤثر تأثيراً مباشراً قوياً في نظريته إلى نفسه بالذات، ما عاش في هذه الحياة الدنيا، فإن لمس الرعاية والمحبة والمأطفة السليمة والحنان والاهتمام والتقدير والتشجيع والمكافأة بين أفراد أسرته؛ أثمرت صورته في نفسه وتطوَّرت، ونمت قدراته ومواهبه وإبداعاته وابتكاراته، وأصبح يشعر بلشراقة مضيئة تنبع من ذات شخصيَّته فتؤلهه للقيام بدور فعال في حياته العائليَّة، ومن ثمَّ المدرسيَّة والمهنيَّة فالاجتماعيَّة.

لقد أثبتت هذه الدراسات والتجارب أنَّ ٥٠٪ من ذكاء الأولاد البالغين السابعة عشرة من العمر؛ يتكوَّن بين فترة الجنين وسنَّه الرابعة، وأنَّ ٥٠٪ من المكتسب العلمي لدى البالغين من العمر ثمانية عشر عاماً تتكوَّن ابتداءً من سنَّ التاسعة، وأنَّ ٢٣٪ من استعدادات الولد الذهنيَّة والسلوكيَّة والإقداميَّة والعاطفيَّة يمكن معرفتها في السن الثانية من عمره، وتتوضح أكثر في السن الخامسة بنسبة ٥٠٪.

ودراسة أخرى تضيف على هذا، فتقول إنَّ نوعيَّة اللغة التي يخاطب الأهل أولادهم بها تؤثر إلى حدِّ كبير في فهم هؤلاء وتمييزهم لمعاني الثواب والعقاب، والقيم السلوكيَّة لديهم ولما هيئتها، ودورهم (في البيت والمجتمع) وأخلاقيَّتهم.

لذا، فإنَّ الإسلام العظيم قد بدأ عنايته الفائقة بالطفل منذ لحظات ولادته الأولى، فدعا إلى تلقيه الشهادتين المُستتين، وتعظيم الله عزَّ وجل، والصلاة لذكركه جل وعلا، لكي تبدأ شخصيَّته بالتشكُّل والتكوُّن الإيماني، والاستقامة السلوكيَّة، والتعامل الصحيح، ولكي تنبثق القاعدة الفكريَّة الصحيحة في عقله ونفسه. فقد روي عن الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن جدِّه الرسول الأكرم صلوات الله وسلامه عليهم أنه قال: «من وُلد له مولود فليؤنَّ في أذنه اليمنى بأذان الصلاة، وليُقسم في أذنه اليسرى؛ فإن إقامتها عصمة

من الشيطان الرجيم»، ولعلَّ أحقُّ وأثبت دليل على تحديد مسؤوليَّة الوالدين في مسألة تربيَّة أولادهم، وأهميَّة التربيَّة في الإسلام هو قوله عزَّ وجل: «يا أيُّها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة».

#### تأثير المحيط على تربيَّة الأطفال:

إنَّ علماء النفس والتربية يرون أنَّ المحيط الذي يعيش الطفل فيه هو الذي يحدِّد معالم شخصيَّته مستقبلاً بدءاً بالوالدين فمحيط العائلة ثم بالمجتمع الكبير، حيث إنَّ البيَّة والمحيط الذي يعيش فيهما الطفل لهما تأثير عميق وفعال في حياته وتكوُّن شخصيَّته، فالإنسان منذ نعومة أظفاره يتأثر وينفعل بما يجري حوله من ممارسات، فهو يكتسب مزاجه وأخلاقه وممارساته وطرز تفكيره من ذلك المحيط أو تلك البيَّة.

وقد تبين أنَّ للوالدين ولسلوك العائلة، ووضع الطفل فيها، دوراً كبيراً في تحديد شخصيَّته وصلها وبلورتها وتحديد معالمها، كما أنَّ للمعلِّم أيضاً وكذا الأصدقاء، والمجتمع ووسائله الفكريَّة والإعلاميَّة، وعاداته وأسلوب حياته أثراً مباشراً كبيراً على سلوك الطفل وكيفيَّة تفكيره، إلا أننا نلاحظ. انطلاقاً من فلسفة الإسلام العائليَّة، والتربويَّة خاصة. أنَّ ليس لعالم الطفل الخارجي بهتلاف مصادره، ومع شدَّة تأثيره؛ القدرة كلياً وبصورة قاطعة وإلى الأبد، في تحديد معالم شخصيَّة الإنسان، بل للإرادة الذاتية القويَّة دور فعال وبناء في تحديد سلوكه ومعتقده وممارساته، لأنَّ الإنسان في ظلِّ التعاليم الإسلاميَّة الحقَّة، ومعرفته لما فيه الخير والصلاح والسعادة له ولغيره، يعمل به، ومعرفته لما فيه الشر والفساد والشقاء له ولغيره، يتجنَّب؛ لوائه اعتقد والتزم بتعاليم الشريعة الإسلاميَّة الخالدة، وعمل بمثل المعروف وانتهى عن فعل المنكر.

لذا، صار الاهتمام بتقويم الإرادة لدى الفرد بالغ الأهميَّة، لما للإرادة من دور عظيم في حياة الأفراد والمجتمعات والأمم. فبالإرادة الذاتية الثابتة على المبادئ والمُحسنة من تأثيرات المحيط، ظهر القادة والمُفكرين والمصلحون الذين دعوا الناس إلى الثورة ضدَّ الواقع المنحرف لتغييره، وقد أوصى الرسول الأكرم ﷺ الإنسان المسلم بقوله: «لا تكن إثمعة» تقول أنا مع الناس، إن أحسنوا أحسن، وإن أساؤوا أسأت، بل وطَّنا أنفسكم إن أحسن الناس تحسَّنوا، وإن أساؤوا أن تجتنبوا إساءتهم».



# وفود نسوية في رحاب الامامين عليهما السلام



استقبلت شعبة الرقابة النسوية بالتنسيق مع قسم العلاقات العامة وفدا نسويا من معهد الشيخ المفيد يمثل طالبات المرحلة الأولى والثانية بالإضافة إلى الكادر الإداري للمعهد كما استقبلت وفدا يمثل مدرسة بنت الهدى للمرحلة المتوسطة، وكانت هناك جولة ميدانية للوفد في أروقة العتبة للتعرف على مشاريع الإعمار الجارية في العتبة، كما زار الوفدان شعبة النقش والزخرفة وكذلك مكتبة الجوادين العامة وما تحويها من كتب نادرة وذلك من خلال برنامج أعد لاستقبال الضيوف.

واطلعنا من خلال الحديث مع مسؤولة الوفد (مديرة المدرسة) على طبيعة منهاج التدريس والمواضيع التي تخص الطالبات وخاصة المادة الإسلامية بما فيها (المادة الإثرائية) والتي تتضمن السيرة النبوية والفقه والأخلاق بالإضافة إلى بقية المناهج حيث ابتدأت بالقول إن هذه المواد مهمة وأساسية وهي تدرس لمراحل الابتدائية والمتوسطة ما عدا السادس الابتدائي.

وبعد هذه الجولة أبدى الوفدان إعجابهما وشكرهما بكل ما شاهدهما من إنجازات على المستوى العمراني والخدمي والثقافي وبكل ما أبدعت الأنامل العراقية وتضافر الجهود لخدمة محمد وآل محمد والزائرين الكرام.

ومن النشاطات الأخرى لشعبة الرقابة النسوية: تدريب المنتسبات على أجهزة فحص الحقائق في الأبواب وتوزيع كراسات في الفقه والعقائد لجميع المنتسبات تمهيدا للاختبار الذي ستجريه العتبة لهن وسوف تخصص مكافآت لمن تحصل على درجات عالية لتشجيعهن على تطوير قابلياتهن من أجل رفع المستوى لتقديم أفضل الخدمات.



الآن .. في الأسواق



دجاج ولحوم



المُرَاد

ALMURAD



الإمانة العامة للعقبة الكاظمة المقدسة  
قسم الأستهانة والتنمية



مذبوح باليد على الطريقة الإسلامية